روايات «على بن الحسن بن فضال عن أبيه» فى ميزان التقييم

حيدر المسجدى *

الخلاصة:

على بن الحسن بن على بن فضال هو أحد المحدثين المكثرين للرواية، ومن الوجوه الحديثية البارزة فى الكوفة، ومن عائلة عرفت بالحديث؛ فأبوه وأخواه أحمد ومحمد من وجوه الحديث فى الكوفة. وذكر النجاشى فى ترجمته أنه لا يروى عن أبيه إلّا بواسطة، وهى فى الغالب أحد أخويه، ثم قال: «و ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق». فإذا أردنا التعاطى مع روايات هذه النسخة وفق الرؤية الرجالية فقد ننتهى لقبولها؛ خاصّة بعد توثيق وإطراء النجاشى له. وأما إذا أردنا التعاطى معها وفق الرؤية الفهرستية فقد ننتهى لنتيجة مخالفة لها. البحث الحاضر يستقصى هذه الروايات أولاً، ويخرّجها ثانياً، ويسلط الأضواء عليها من بعض الجوانب ثالثاً؛ ليتّضح لنا كيفية تعاطى المحدثين معها وبالتالى قيمتها العلمية. ونهجنا فى هذا البحث الأسلوب المكتبى التحليلى. وانتهينا إلى أنّ الصدوق لا يرى حجية هذه الروايات على رغم إيراده لها فى العديد من كتبه، وبالتالى فإنّ إيراد الروايات فى كتب القدماء لا يدل على قبولهم لها، ما لم يصرّحوا بذلك.

الألفاظ المحورية: على بن الحسن بن على بن فضال، النظرة الرجالية، النظرة الفهرستية، المشايخ الثلاث، كتب الصدوق.

---

* استاذ مساعد فى جامعة القرآن و الحديث، واستاذ فى الحوزة العلمية/قم المقدسة؛(masjedi.١٩٦٧@gmail.com).

المدخل:

لا ريب أن على بن الحسن بن فضال من وجوه الحديث فى الكوفة، ومن الرواة الأجلاء على ما يظهر من ترجمته فى كتب الرجال، ومن المكثرين للرواية ؛ فمجموع الأسانيد الوارد فيها ١٢٤٢ سنداً فى خصوص الكتب الأربعة[١]، فضلاً عن غيرها، وهو عدد كبير بلا ريب. نعم إذا حذفنا المكرّر منها تضاءل هذا العدد دون شك. وإذا ما ألقينا نظرة على هذه الروايات وجدنا أن الأسانيد التى رواها عن أبيه تبلغ ١٨٧ سنداً، وهى مختلفة؛ فبعضها بواسطة، وبعضها من غير واسطة، فجاء ١١١ سنداً منها بتوسط أخيه «أحمد بن الحسن بن على بن فضال»، و٥٥ سنداً منها بتوسط أخيه «محمد بن الحسن بن على بن فضال»، و١٣ سنداً منها بتوسط «محمد بن عبد الله بن زرارة»، بينما جاءت ٨ أسانيد منها من دون واسطة بينهما[٢].

وأما فى غير الكتب الأربعة فقد روى عدداً من الروايات عن أبيه بصورة مباشرة ومن دون واسطة بينهما، وإذا ما أمعنّا النظر فيها وجدنا أنّ عدداً منها مشترك فى بعض الصفات، حيث تتحد سنداً[٣]، وتنتهى إلى «أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام»، مما يكشف عن اتّحاد مصدرها. وبمقارنة أسانيدها بسند النسخة التى أشار إليها النجاشى فى ترجمة على بن الحسن بن فضال يتّضح اتّحادهما؛ مما يكشف عن أنّها جميعاً من النسخة المذكورة.

وهنا يطرح السؤال التالى نفسه: ما هى القيمة العلمية لهذه الروايات، خاصّة وأنّ النجاشى صرّح بعدم روايته عن أبيه مباشرة وعدم نقل الكوفيين للنسخة المذكورة؟ وهل أنّ نقل الصدوق لها كاشف عن حجّيتها؟

---

١. هذه الاحصائيات وما يليها وفقاً لما جاء في برنامج دراية النور.

٢. انظر: *الكافي*: ج ٤ ص ١١٠ ح ٦، *من لا يحضره الفقيه*: ج ٣ ص ٥٠٢ ح ٤٧٦٤، وج ٤ ص ٤١٨ ح ٥٩١٤، *تهذيب الأحكام*: ج ٤ ص ٢٠٤ ح ٥٩٠، وج ٦ ص ٧٤ ح ١٤٥، وج ٦ ص ١٠٨ ح ١٩٠، وج ٧ ص ٤٦٦ ح ٧٦، *الإستبصار*: ج ٢ ص ٨٣ ح ٢٥٧.

٣. وسندها هو: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ عن عَلِيّ بْن الحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام»، نعم قد توجد فيها بعض التصحيفات التي قد توهم اختلاف السند.

١) التقييم الرجالى لعلى بن الحسن بن فضّال

إذا ألقينا نظرة على ترجمته فى كتب الرجال والفهارس اتّضح أنّها مجمعة على توثيقه ومدحه، على الرغم من كونه فطحى المذهب، فقال الكشى فى ترجمته:

«قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال يعنى الحسن بن على وعمار الساباطى وعلى بن أسباط وبنو الحسن بن على بن فضال على وأخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم وعدّ عدّة من أجلة العلماء»[١].

وكتب النجاشى:

«على بن الحسن بن على بن فضال... أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه. سمع منه شيئا كثيرا ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه وقل ما روى عن ضعيف وكان فطحيا ولم يرو عن أبيه شيئا وقال: كنت أقابله وسنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما. وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا [عليه السلام] ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق...»[٢].

وكتب الشيخ الطوسى:

«على بن الحسن بن فضال فطحى المذهب، ثقة، كوفى، كثير العلم، واسع الأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثنى عشر. وكتبه فى الفقه مستوفاة فى الأخبار حسنة، وقيل: إنها ثلاثون كتابا منها...»[٣].

والذى ننتهى إليه هو أنه ثقة، كثير العلم، كثير الرواية، ومعتمدها، جيد التصانيف، وأن كتبه الحديثية كثيرة ومتنوعة وحسنة. وبالتالى فإن تقييم رواياته من الناحية الرجالية سيكون إيجابياً.

٢) رواياته عن أبيه

لأجل دراسة ما رواه عن أبيه من دون واسطة استقصينا ما كان بهذه الصفة فى كتب

١. *رجال الكشي*: ص ٣٤٥ الرقم ٦٣٩.

٢. *رجال النجاشي*: ص ٢٥٧ الرقم ٦٧٦.

٣. *فهرست الطوسي*: ص ٢٧٢ الرقم ٣٩٢.

الحديث، فوجدناها على قسمين، فبعضها متحد سندا، وبعضا مختلف سندا. وبما أن دراسة الجميع خارج عن نطاق هذا المقال، تناولنا خصوص المتحد سندا بالدراسة، ونحيل الباقى الى مقال آخر.

الروايات الواردة بهذه الصفة ٢٤ رواية، نستعرضها لك فيما يلى ثم نعلق عليها بما يخطر بالبال ؛ لتتضح لنا بعض جوانبها، ونتمكن من تقييمها بشكل أفضل:

١) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ يكُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ وَأَحْكَمَ النَّاسِ وَأَتْقَى النَّاسِ وَأَحْلَمَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَسْخَى النَّاسِ وَأَعْبَدَ النَّاسِ وَيولَدُ مَخْتُوناً وَيكُونُ مُطَهَّراً وَيرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يرَى مِنْ بَينِ يدَيهِ وَلَا يكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَينِ وَلَا يحْتَلِمُ وَتَنَامُ عَينُهُ وَلَا ينَامُ قَلْبُهُ وَيكُونُ مُحَدَّثاً...[1]

الملاحظات:

أ) تعرض هذا النصّ لأمر هامّ وهو علامات الإمام، وهذا ما جاء فى روايات أخرى كثيرة ومنتشرة فى كتب الحديث[2]، ومع ذلك فإن هذا النص من منفردات الصدوق؛ فلا نجد له نظيراً فى مصادر الحديث المتقدمة. نعم رواه الطبرسى (المتوفى سنة ٥٨٨) فى احتجاجه بنفس السند الوارد فى *الفقيه*، ورواه الاربلى (المتوفى سنة ٦٩٢ هـ) فى *كشف الغمة* مرسلاً عن الإمام الرضا عليه السلام، والظاهر أنّ مصدرهما بعض كتب الصدوق.

ب) أورده الصدوق فى عدد من كتبه، أهمها *من لا يحضره الفقيه*، وقد أورده فى باب تحت عنوان «من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التى لم يسبق إليها».

ج) أحد الأوصاف المذكورة للامام فى هذه الرواية هو أنه «لَا يكُونُ لَهُ ظِلٌّ»، ولا نجد هذا الوصف فى شيء من الروايات سوى ما نسبه ابن شهر آشوب المازندرانى لأخبار

١. *من لا يحضره الفقيه*: ج ٤ ص ٤١٨ ح ٥٩١٤، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٢١٣، *معاني الأخبار*: ص ١٠٢ ح ٤، *الخصال*: ج ٢ ص ٥٢٧، *كشف الغمة في معرفة الأئمة*: ج ٢ ص ٢٩٠، *الإحتجاج على أهل اللجاج*: ج ٢ ص ٤٣٦.

٢. انظر: *الكافي*: ج ١ ص ٢٨٤ بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عليه السلام، وص ٣٨٨ باب مواليد الأئمة عليهم السلام. *بحار الأنوار*: ج ٢٥ ص ١١٥باب ٤ جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة.

الإمامية من أن للإمام خمسين علامة[1]. وهو على إرساله ـ وعدم وجوده فى شىء من المصادر المعتبرة ـ مشتمل على بعض الأوصاف المخالفة للواقع الخارجى والتى لا يمكننا الإذعان لها[2]. كما روى الصدوق فى كتاب *الخصال* ما يدل على هذه الصفة[3]، إلا أنها من منفردات الصدوق فى *الخصال* ولم يرد فى شىء من كتب الحديث حتى المتأخرة عليه. والملفت للنظر أن الشيخ الصدوق نفسه التفت الى حاجة هذا الخبر للإيضاح فعلق عليه.[4]

د) نجد هذه العلامة فى أوصاف النبى ﷺ كما جاء فى رواية انفرد بنقلها الكلينى[5].

ه) طرح بعض المخالفين شبهة على نصوص الإمامة تقوم على أساس أن الإمام لا ظل له، وأخذ يهزأ بالشيعة بسببها، فكتب فى معرض بيانه لطرق إثبات الامامة قائلاً: «ويحضرنى هنا طريقة أخرى كان يمكن اللجوء إليها... وهى أن من علامات الإمام أنه يرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل ـ وفى رواية فىء ـ ولا أدرى لِمَ لم يستفد من هذه الأخيرة؟ ولعل الحادثة كانت ليلاً»[6].

و) وردت بعض الاوصاف المذكورة فى هذه الرواية ضمن روايات أخرى وفى مصادر

---

١. *مناقب آل أبي طالب* عليهم السلام: ج ١ ص٢٥٣ فكتب قائلا: «قَدْ جَاءَ فِي أَخْبَارِ الْإِمَامِيَّةِ أَنَّ لِإِمَامِ الْهُدَى خَمْسِينَ عَلَامَةً... وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَكُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنْهُ يَكُونُ مُؤْمِناً...»

٢. نظير الوصفين التاليين: «وَ يَلِيَ وِلَادَتَهُ وَوَفَاتَهُ مَعْصُومٌ» و«كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنْهُ يَكُونُ مُؤْمِناً».

٣. *الخصال*: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٥ «عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ صِفَاتِ الْإِمَامِ الْعِصْمَةُ وَالنصّوصُ... وَلَا يَكُونَ لَهُ فَيْءٌ».

٤. «قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه معجز الإمام ودليله في العلم واستجابة الدعوة فأما إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ا وإنما لا يكون له فيء لأنه مخلوق من نور الله عز وجل وأما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أوتي من التوسم والتفرس في الأشياء قال الله عز وجل ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾»*الخصال*: ج ٢ ص ٤٢٨.

٥. «عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِي رَسُولِ الله ا ثَلَاثَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَيْءٌ وَكَانَ لَا يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيُمَرُّ فِيهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ لِطِيبِ عَرْفِهِ وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ» *الكافي*: ج ١ ص ٤٤٢ ح ١١.

٦. *الإمامة والنص*: ص ١٢٥.

حديثية معتبرة كالكافى[1]، مما يورثنا الاطمئنان بها، والشك بسابقها.

٢) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ صَامَ يوْماً فِي وَسَطِهِ شُفِّعَ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَمَنْ صَامَ يوْماً فِي آخِرِهِ جَعَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُلُوكِ الجَنَّةِ وَشَفَّعَهُ فِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ وَأُخْتِهِ وَعَمِّهِ وَعَمَّتِهِ وَخَالِهِ وَخَالَتِهِ وَمَعَارِفِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُسْتَوْجِبٌ لِلنَّارِ.[2]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق، ولا نجد نظيره فى شىء من كتب غيره من المحدثين.

ب) على الرغم من أنه يناسب الأبواب الفقهية؛ حيث تعرّض لفضل صيام شهر رجب، إلّا أنّ الصدوق لم يتعرّض له فى «*من لا يحضره الفقيه*»، وإنّما رواه فى كتبه الأخرى خاصّة.

ج) ما ذكر من فضل صيام اليوم الأخير من رجب؛ وأنه يشفع فى أقربائه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار، لا يخلو من غرابة.

د) يبدو أن هذا النصّ مقطّع، حيث ورد فى فضائل شهر شعبان شبيه بما جاء فى هذا النصّ وبنفس السياق[3].

٣) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِخُرَاسَانَ لَبُقْعَةً يأْتِي عَلَيهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ المَلَائِكَةِ فَلَا يزَالُ فَوْجٌ ينْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَفَوْجٌ يصْعَدُ إِلَى أَنْ ينْفَخَ فِي الصُّورِ فَقِيلَ لَهُ يابنَ رَسُولِ اللهِ وَأَيةُ بُقْعَةٍ هَذِهِ قَالَ هِي بِأَرْضِ طُوسَ وَهِي وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ البُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَكَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ ثَوَابَ الفِ

---

١. نظير: *الكافي*: ج ١ ص ٢٨٤ بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عليه السلام، وص ٣٨٨ باب مواليد الأئمة عليهم السلام.

٢. *الأمالي* (للصدوق): ص ١٠ ح ٢، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٢٩١ ح ٤٠، *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ١٧ ح ١، *الاقبال بالأعمال الحسنة*: ج ٣ ص ١٩١ نقلا عن الصدوق، *كشف الغمة في معرفة الأئمة*: ج ٢ ص ٢٩٥، *روضة الواعظين وبصيرة المتعظين*: ج ٢ ص ٣٩٦.

٣. انظر: *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ٥٣ ح ٣١.

عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَكُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يوْمَ القِيامَةِ.[1]

الملاحظات:

أ) روى الصدوق هذا الحديث بنفس النصّ فى «*من لا يحضره الفقيه*» لكن من طريق آخر، فقال: «وَرَوَى الحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ...»[2]. وذكر فى المشيخة طريقه إليها قائلاً: «وما كان فيه عن الحسن بن على بن فضّال فقد رويته عن أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال»، وهو طريق آخر لهذه الرواية ومن نسخة أخرى.

ب) عدم اعتماد الصدوق على الرواية بهذه النسخة واعتماده على نسخة أخرى كاشف عن قيمة هذه النسخة من منظاره ؛ إذ لو كانت معتمدة عنده لأوردها من هذه النسخة.

٤) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يابنَ رَسُولِ اللهِ رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي المَنَامِ كَأَنَّهُ يقُولُ لِي كَيفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي أَرْضِكُمْ بَضْعَتِي وَاسْتُحْفِظْتُمْ وَدِيعَتِي وَغُيبَ فِي ثَرَاكُمْ نَجْمِي فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام أَنَا المَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ وَأَنَا بَضْعَةٌ مِنْ نَبِيكُمْ وَأَنَا الوَدِيعَةُ وَالنَّجْمُ أَلا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ يعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّي وَطَاعَتِي فَأَنَا وَآبَائِي شُفَعَاؤُهُ يوْمَ القِيامَةِ وَمَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ يوْمَ القِيامَةِ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيهِ مِثْلُ وِزْرِ الثَّقَلَينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَآنِي لِأَنَّ الشَّيطَانَ لَا يتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيائِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ وَإِنَّ الرُّؤْيا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ.[3]

الملاحظات:

أ) روى الصدوق هذا النصّ فى «*من لا يحضره الفقيه*» من طريق آخر، فقال: «وَرَوَى الحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام ...»[4]، وتقدم

١. *الأمالي* (للصدوق): ص ٦٣ ح ٧، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٥، *تهذيب الأحكام*: ج ٦ ص ١٠٨ ح ٦.

٢. *من لا يحضره الفقيه*: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ٣١٩٣.

٣. *الأمالي* (للصدوق): ص ٦٤ ح ١٠، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ١١.

٤. *من لا يحضره الفقيه*: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ٣١٩١.

التعليق عليه فى الرواية السابقة.

ب) التعليل الوارد فى المقطع الأخير أعنى قوله: «لِأَنَّ الشَّيطَانَ لَا يتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيائِي وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ...» لا يخلو من بعد. نعم لا بعد فى عدم تمثل الشيطان بصور النبى وأهل بيته عليهم السلام، إنما البعد فى عدم تمثله بصورة شيعتهم.

٥) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ البَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي عَنْ أَبِيهِ زَينِ العَابِدِينَ عَلِي بْنِ الحُسَينِ عَنْ أَبِيهِ سَيدِ الشُّهَدَاءِ الحُسَينِ بْنِ عَلِي عَنْ أَبِيهِ سَيدِ الوَصِيينَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنَا ذَاتَ يوْمٍ فَقَالَ أَيهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيكُمْ شَهْرُ اللهِ بِالبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَأَيامُهُ أَفْضَلُ الأَيامِ وَلَيالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيالِي وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيافَةِ اللهِ وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللهِ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ بِنِياتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يوَفِّقَكُمْ لِصِيامِهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّ الشَّقِي مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ العَظِيمِ...[1]

الملاحظات:

أ) روى هذا النصّ ابن عقدة الكوفى فى *فضائل أمير المؤمنين* عليه السلام، ولا غرابة فى ذلك؛ إذ ورد اسم ابن عقدة فى طريق النسخة محلّ البحث، فهو من هذه النسخة أيضاً.

ب) لا نجد روايته من قبل محدثى القرون الخمسة الأولى سوى من قبل الصدوق وابن عقدة. وأما فى القرون اللاحقة فقد رواه الفتال النيسابورى (المتوفى سنة ٥٠٨ هـ) مرسلاً عن الامام الرضا عليه السلام. كما رواه السيد ابن طاووس (المتوفى سنة ٦٦٤ هـ)

١. *الأمالي*(للصدوق): ص ٩٣ ح ٤، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٥٣، *فضائل الاشهر الثلاثة*: ص ٧٧ ح ٦١، *فضائل أمير المؤمنين* عليه السلام: ص ١٣٣، *الإقبال بالأعمال الحسنة*: ج ١ ص ٢٥، *المصباح* للكفعمى: ج ١ ص ٦٣٣، *روضة الواعظين وبصيرة المتعظين*: ج ٢ ص ٣٤٥.

فی *إقبال الأعمال* نقلاً عن *بشارة المصطفی*[1].

ج) علی الرغم من أن هذا النصّ مناسب للأبواب الفقهية، فهو فی فضل شهر رمضان، إلّا أن الصدوق لم يورده فی *الفقيه*، مع إيراده له فی ثلاث من كتبه، مما يكشف عن عدم اعتماده عليه.

د) علی الرغم من شهرة هذا النصّ فی العصر الحاضر وكثرة الاستناد إليه، فإن تتبّعه تاريخياً يكشف خلاف ذلك فی القرون الخمسة الأولی وأنّه من منفردات نسخة واحدة رواها الصدوق عن ابن عقدة. وأما فی القرون اللاحقة فمصدر الرواية فی *الاقبال* هو *بشارة المصطفی*، مع أنّنا لا نجدها فيه فی الطبعة المتوفرة حالياً، ولم يذكر سنده إليها ليتضح مصدره الرئيسی، ولعله بعض كتب الصدوق.

٦) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِی بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ تَرَكَ السَّعْیَ فِی حَوَائِجِهِ يوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَی اللهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمَنْ كَانَ يوْمُ عَاشُورَاءَ يوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ جَعَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يوْمَ القِيامَةِ يوْمَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ وَقَرَّتْ بِنَا فِی الجِنَانِ عَينُهُ وَمَنْ سَمَّی يوْمَ عَاشُورَاءَ يوْمَ بَرَكَةٍ وَادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيئاً لَمْ يبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ وَحُشِرَ يوْمَ القِيامَةِ مَعَ يزِيدَ وَعُبَيدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللهُ إِلَی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ.[2]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق. نعم رواه كل من ابن شهر آشوب والسيد ابن طاووس والفتال النيسابوری مرسلاً.

ب) لم نعثر علی مؤيدات لهذا النصّ سوی الاهتمام البالغ بإبراز الحزن علی سيد الشهداء. وأما إبرازه بهذا الشكل فلم نعثر علی مؤيد له.

٧) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِی بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِی عَنْ أَبِيهِ عَلِی بْنِ الحُسَينِ عَنْ أَبِيهِ الحُسَينِ بْنِ عَلِی عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ

---

١. *الإقبال بالأعمال الحسنة*: ج ١ ص ٢٥.

٢. *الأمالي* (للصدوق): ص ١٢٩ ح ٤، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٥٧، *علل الشرائع*: ج ١ ص ٢٢٧ ح ٢، *الإقبال بالأعمال الحسنة*: ج ٣ ص ٨١، *مناقب آل أبي طالب* عليهم السلام: ج ٤ ص ٨٦. *روضة الواعظين وبصيرة المتعظين*: ج ١ ص ١٦٩.

الحَسَنَ بْنَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الوَفَاةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يابنَ رَسُولِ اللهِ أَتَبْكِي وَمَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الَّذِي أَنْتَ بِهِ! وَقَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا قَالَ! وَقَدْ حَجَجْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً! وَقَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ وَالنَّعْلَ؟! فَقَالَ عليه السلام: إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَينِ؛ لِهَوْلِ المُطَّلَعِ، وَفِرَاقِ الأَحِبَّةِ.[1]

الملاحظات:

أ) ورد هذا النصّ فی *الكافی* بنفس المتن وبسند ينتهی للإمام الباقر عليه السلام[2]. كما رواه الحسين بن سعيد عن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً[3]. ورواه الفتال النيسابوری مرسلاً عن الامام الصادق عليه السلام[4]، ومثله فی *مكارم الأخلاق*[5].

ب) جميع النصّوص حول الامام الحسن عليه السلام، مع اختلاف الإمام المروی عنه؛ فرويت عن ثلاث أئمة هم الباقر والصادق والرضا عليهم السلام، وفی مصادر عديدة وبأسانيد مختلفة، مما يكشف عن شهرة وصحة المضمون.

٨) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِيعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الكِتَابَةَ حُرُوفُ المُعْجَمِ وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ بِعَصًا فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يفْصِحُ بِبَعْضِ الكَلَامِ فَالحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيهِ حُرُوفُ المُعْجَمِ ثُمَّ يعْطَى الدِّيةَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يفْصِحْ مِنْهَا وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي ألف ب ت ث أَنَّهُ قَالَ الأَلِفُ آلاءُ اللهِ وَالبَاءُ بَهْجَةُ اللهِ وَالتَّاءُ تَمَامُ الأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَالثَّاءُ ثَوَابُ المُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ ج ح خ فَالجِيمُ جَمَالُ اللهِ وَجَلَالُ اللهِ وَالحَاءُ حِلْمُ اللهِ عَنِ المُذْنِبِينَ وَالخَاءُ خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ المَعَاصِي عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ د ذ فَالدَّالُ دِينُ اللهِ وَالذَّالُ مِنْ ذِي الجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَالزَّاءُ زَلَازِلُ القِيامَةِ س ش فَالسِّينُ سَنَاءُ اللهِ وَالشِّينُ شَاءَ اللهُ مَا شَاءَ وَأَرَادَ مَا أَرَادَ ﴿وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَنْ يشاءَ اللهُ﴾ ص ض فَالصَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَحَبْسِ

---

١. *الأمالي* (للصدوق): ص ٢٢٢ ح ٩، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٦٢.

٢. *الكافي*: ج ١ ص ٤٦١ ح ١ وسنده كالتالی: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام ...».

٣. *الزهد*: ص ٧٩ ح ٢١٣ وسنده كالتالی: «النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام».

٤. *روضة الواعظين وبصيرة المتعظين*: ج ٢ ص٤٥١.

٥. *مكارم الأخلاق*: ص ٣١٦.

الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَالضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ. ط ظ فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُسْنُ مَآبٍ وَالظَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِالله خَيراً وَظَنُّ الْكَافِرِينَ بِالله سُوءً. ع غ فَالْعَينُ مِنَ الْعَالِمِ وَالْغَينُ مِنَ الْغَنِي ف ق فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَالْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى الله جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ك ل فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَاللَّامُ [لَغْوُ] الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى الله الْكَذِبَ م ن فَالْمِيمُ مُلْكُ الله يوْمَ لَا مَالِكَ غَيرُهُ وَيقُولُ الله عَزَّ وَجَلَ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيوْمَ ثُمَّ ينْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فَيقُولُونَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ فَيقُولُ الله جَلَّ جَلَالُهُ الْيوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيوْمَ إِنَّ الله سَرِيعُ الْحِسابِ وَالنُّونُ نَوَالُ الله لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ. و ه فَالْوَاوُ وَيلٌ لِمَنْ عَصَى الله وَالْهَاءُ هَانَ عَلَى الله مَنْ عَصَاهُ لا ى لَامْ أَلِف لَا إِلَهَ إِلّا الله وَهِى كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ى يدُ الله فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطَةً بِالرِّزْقِ- سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرا﴾.[1]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فى كتبه، فلم يرد شبيهه فى غيرها من كتب الحديث.

ب) على الرغم من أن المقطع الأول من هذا النصّ فقهى إلّا أن الصدوق لم يورده فى *الفقيه*، مما يكشف عن عدم اعتماده عليه.

ج) ورد فى عدد من الروايات تقدير الدية بمقدار النطق بالحروف فيما لو ضرب الانسان على رأسه، فهذه الفقرة من الرواية لها مؤيد فى الروايات[2]. وأما بقية فقرات الرواية كمعانى الحروف فلم نعثر لها على مؤيد، وبالتالى يمكننا الوثوق ببعض فقرات الرواية دون البعض الآخر.

١. *الأمالي* (للصدوق): ص ٣٢٥ ح ١، *التوحيد*: ص ٢٣٢ ح ١، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ١٢٩ ح ٢٦، *معاني الأخبار*: ص ٤٣ ح ١.

٢. نظير الرواية التالية: «...عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا فِي رَأْسِهِ فَثَقُلَ لِسَانُهُ أَنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا ثُمَّ يُعْطَى الدِّيَةَ بِحِصَّةِ مَا لَمْ يُفْصِحْهُ مِنْهَا» *الكافي*: ج ٧ ص ٣٢١ ح ١.

د) السند فی جمیع کتب الصدوق واحد، مما یکشف عن وحدة المصدر والنسخة التی اعتمدها.

۹) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِي بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ سَادَةٌ فِي الدُّنْيا وَمُلُوكٌ فِي الآخِرَةِ.[1]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فی کتبه، فلم یرد شبیهه فی شیء من کتب الحدیث الأخری. نعم ورد فی *فضائل أمیر المؤمنین* علیه السلام لابن عقدة[2]، وبما أن طریق الصدوق لهذه الروایة ونسخة الکتاب یمر عبر ابن عقدة فمرجع الجمیع الی نسخة واحدة.

ب) علی الرغم من أن أهل البیت علیهم السلام سادة المخلوقات فی الدنیا والآخرة، إلّا أننا لا نجد التعبیر عنهم بالملوك إلّا فی هذه الروایة وروایة أخری[3]، وکلتاهما من منفردات الصدوق فی *الأمالی*.

۱۰) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَذَّبَ بِالمِعْرَاجِ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.[4]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فی کتاب *صفات الشیعة* ؛ فلم یورده فی کتبه الأخری أیضاً.

---

۱. *الأمالي*(للصدوق): ص ۵۵۸ ح ۱۷، *عیون أخبار الرضا* علیه السلام : ج ۲ ص ۵۷ ح ۲۱۰ وفیه: «مُلُوكٌ فِي الْأَرْضِ» بدل «مُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ». *فضائل أمیر المؤمنین* علیه السلام : ص ۱۷٤ ح ۱٦۷.

۲. *فضائل أمیر المؤمنین*: ص ۱۷٤ ح ۱٦۷.

۳. هي: عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ... يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَمُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. (*الامالي*: ص ٦٥٧ ح ٦).

٤. *صفات الشیعة*: ص ۵۰ ح ۷۰.

ب) هذا النصّ من النصّوص العقيدية ومع ذلك لم يرد فى الكتب المناسبة لذلك نظير *الكافى*.

ج) الملفت للنظر أننا نجد التأكيد البالغ فى هذا النصّ على الاعتقاد بالمعراج بحيث عدّ المكذّب به مكذّب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نجد هذا التأكيد فى النصوص الأخرى، بل لا نجد باباً لروايات المعراج فى الكتب الحديثية المعتبرة. نعم روى الصدوق روايتين[1]، إلّا أنّ بينهما وبين الرواية محل البحث بون شاسع؛ فهما لا تنفيان الايمان برسول الله بالمرة عمن لم يؤمن بالمعراج، بخلاف الاولى.

١١) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالشِّيعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي يطْلُبُونَ المَرْعَى وَلَا يجِدُونَهُ قُلْتُ لَهُ وَلِمَ ذَلِكَ يابنَ رَسُولِ اللهِ قَالَ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ يغِيبُ عَنْهُمْ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ لِئَلَّا يكُونَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّيفِ.[2]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فى كتبه المشار إليها؛ فلم يرد فى شيء من مصادر الحديث الأخرى.

ب) الملفت للنظر أن الثالث من ولد الإمام الرضا عليه السلام هو الامام العسكرى عليه السلام لا الإمام المهدى عليه السلام. نعم قيل: إن المراد به هو فقدان الامام العسكرى عليه السلام ووقوع الغيبة، إلّا أنه خلاف الظاهر من هذا التعبير؛ إذ عبر بالفقد ولم يعبر بالموت، والفقد يناسب الغيبة بلا ريب.

ج) التشبيه الوارد فى قوله: «يطْلُبُونَ المَرْعَى وَلَا يجِدُونَهُ»، غير منسجم مع روايات أهل البيت عليهم السلام؛ حيث شبه الشيعة بالبهائم، ولا نجد هذا التشبيه إلّا فى روايتين[3].

---

١. الأولى: «قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ المِعْرَاجَ وَالمُسَاءَلَةَ فِي القَبْرِ وَخَلْقَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالشَّفَاعَةَ» صفات الشيعة ٥٠ ح ٦٩، الامالي: ص ٢٩٤ ح ٥. والثانية: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام مَنْ أَقَرَّ بِتَوْحِيدِ اللهِ وَنَفَى التَّشْبِيهَ عَنْهُ وَنَزَّهَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ... وَآمَنَ بِالمِعْرَاجِ وَالمُسَاءَلَةِ فِي القَبْرِ... فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَهُوَ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ البَيْتِ» *صفات الشيعة*، ص: ٥١ ح ٧١.

٢. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج١ ص٢٧٣ ح٦، *كمال الدين وتمام النعمة*: ج٢ ص٤٨٠ ح٤، *علل الشرائع*: ج ١ ص ٢٤٥ ح٦.

٣. «... عَنْ أَمِيرِ المؤمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لِلْقَائِمِ مِنَّا غَيْبَةٌ أَمَدُهَا طَوِيلٌ كَأَنِّي بِالشِّيعَةِ يَجُولُونَ جَوَلَانَ النَّعَمِ فِي غَيْبَتِهِ يَطْلُبُونَ

علماً أن الثانية منهما من قسم المستدركات من كتاب *الامامة والتبصرة* وليست من أصله، فالوثوق بمثلها صعب.

١٢) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: السَّجْدَةُ بَعْدَ الفَرِيضَةِ شُكْراً للهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ العَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرِيضَتِهِ وَأَدْنَى مَا يجْزِي فِيهَا مِنَ القَوْلِ أَنْ يقَالَ شُكْراً للهِ شُكْراً للهِ شُكْراً للهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قُلْتُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ: شُكْراً للهِ؟ قَالَ: يقُولُ هَذِهِ السَّجْدَةُ مِنِّي شُكْراً للهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ مِنْ خِدْمَتِهِ وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَالشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيادَةِ، فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَقْصِيرٌ لَمْ يتِمَّ بِالنَّوَافِلِ تَمَّ بِهَذِهِ السَّجْدَةِ.[1]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فى *عيون أخبار الرضا* عليه السلام و*علل الشرائع*؛ فلم يرد فى شيء من مصادر الحديث الأخرى.

ب) الملفت للنظر أن هذه الرواية فقهية وتناسب كتاب الفقيه، إلّا انه لم يوردها فيه، وإنما روى النصّ التالى: «انَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا يسْجُدُ المُصَلِّي سَجْدَةً بَعْدَ الْفَرِيضَةِ لِيشْكُرَ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيهِ مِنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَأَدْنَى مَا يجْزِي فِيهَا شُكْراً لِلهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[2]. فعدم روايتها فى كتاب *من لا يحضره الفقيه* كاشف عن عدم اعتماد الشيخ الصدوق عليها.

١٣) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يابنَ رَسُولِ اللهِ لِمَ خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الخَلْقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى وَلَمْ يخْلُقْهُ نَوْعاً وَاحِداً؟ فَقَالَ لِئَلَّا يقَعَ فِي الأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ فَلَا تَقَعُ صُورَةٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلّا وَقَدْ خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهَا خَلْقاً وَلَا يقُولُ قَائِلٌ هَلْ يقْدِرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَنْ يخْلُقَ عَلَى صُورَةِ كَذَا وَكَذَا إِلّا وَجَدَ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.[3]

المَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ...»*كمال الدين وتمام النعمة*: ج١ ص٣٠٣ ح١٤، ونحوه فى *الإمامة والتبصرة من الحيرة*: ص١٢٢ ح١١٩.

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٧، *علل الشرائع*: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ١.

٢. *من لا يحضره الفقيه*: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٧٨.

٣. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٧٥ ح ١، *علل الشرائع*: ج ١ ص ١٤ ح ١٣.

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فی الکتابین المشار إلیهما؛ ولم یرد فی شیء من مصادر الحدیث الأخری. مع أننا لم نجد ما یؤیده فی النصّوص الأخری أیضاً.

ب) المضمون الوارد فیها لا یمکن الموافقة علیه بسهولة؛ فالعلّة المذکورة لا تنسجم مع الواقع الخارجی «فَلَا تَقَعُ صُورَةٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهَا خَلْقاً وَلَا يقُولُ قَائِلٌ هَلْ يقْدِرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَنْ يخْلُقَ عَلَى صُورَةِ كَذَا وَكَذَا إِلَّا وَجَدَ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»؛ إذ علی فرض صحة ما ذکر فیها فإنما تکون رادعة للملحد مع علمه بها، لا مجرّد خلقها وإن لم یطّلع علیها أحد، والحال أنّنا نعیش فی عصر التطوّر التقنی وسرعة انتقال المعلومات، ومع ذلك لا نحیط علماً بالکثیر من المخلوقات، فکیف تکون دلیلاً للملحد فی القرن الثالث!

ج) هذه الروایة من روایات العلل، وجمیع روایات العلل بحاجة الی دراسة خاصّة تتناولها من أطراف عدیدة ؛ من الحقبة التاریخیة التی صدرت فیها، والأئمة الذین صدرت عنهم[1]، والرواة الذین رووها، والأمور التی تم تعلیلها، والأجواء السائدة فی عصر صدورها، وأنواع التعلیل الوارد فیها، ومصادرها، والمدارس الحدیثیة التی روتها، و...

١٤) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ إِنَّمَا سُمِّي أُولُو العَزْمِ أُولِي العَزْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ العَزَائِمِ وَالشَّرَائِعِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ نَبِي كَانَ بَعْدَ نُوحٍ عليه السلام كَانَ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عليه السلام وَكُلُّ نَبِي كَانَ فِي أَيامِ إِبْرَاهِيمَ وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ مُوسَى عليه السلام وَكُلُّ نَبِي كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى عليه السلام وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى أَيامِ عِيسَى عليه السلام وَكُلُّ نَبِي كَانَ فِي أَيامِ عِيسَى عليه السلام وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِ عِيسَى وَشَرِيعَتِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ نَبِينَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فَهَؤُلَاءِ الخَمْسَةُ هُمْ أُولُو العَزْمِ وَهُمْ أَفْضَلُ الأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ عليهم السلام وَشَرِيعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم لَا تُنْسَخُ

١. مثلاً إذا لاحظنا کتاب *علل الشرائع* وجدنا أن ٣٧٠ روایة منه عن الإمام الصادق عليه السلام وجاءت ١٠٠ روایة عن الإمام الباقر عليه السلام، بینما جاءت ثلاث روایات فقط عن الإمام أمیر المؤمنین عليه السلام.

إِلَى يوْمِ القِيامَةِ وَلَا نَبِي بَعْدَهُ إِلَى يوْمِ القِيامَةِ فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَ نَبِينَا أَوْ أَتَى بَعْدَ القُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ.[1]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فى *عيون أخبار الرضا* عليه السلام *وعلل الشرائع*؛ فلم يرد فى شيء من مصادر الحديث الأخرى على رغم وجود المؤيد له.

ب) النصّ المذكور مروى عن الإمام الرضا عليه السلام ونجد شبيه المقطع الأول منه. والوارد بشأن علة كون بعض الأنبياء أولى العزم .عن الإمام الصادق عليه السلام.[2]

ج) على الرغم من أن المقطع: «فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَ نَبِينَا أَوْ أَتَى بَعْدَ القُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ» فقهى[3]، إلّا أن الصدوق لم ينقله فى الفقيه، مما يشعر بعدم اعتماده عليه.

د) أورد الشيخ الحر العاملى هذه الرواية آخر الباب مما يكشف عن ضعفها، وأنّها أضعف روايات الباب من الناحية السندية من منظاره.[4]

ه) بمراجعة باب «حُكْمِ مَنْ شَتَمَ النَّبِي صلى الله عليه وآله أَوِ ادَّعَى النُّبُوَّةَ كَاذِباً» من الوسائل لا نجد نصاً دالاً على ما ورد فى الفقرة الأخيرة من الرواية؛ أعنى قوله عليه السلام: «أَوْ أَتَى بَعْدَ القُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ» غير الرواية المذكورة. نعم ورد الأمر بقتل مدعى النبوة[5].

١٥) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَالتُهُ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيفَ مَالَ النَّاسُ عَنْهُ إِلَى غَيرِهِ وَقَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ وَسَابِقَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ إِنَّمَا مَالُوا عَنْهُ إِلَى غَيرِهِ وَقَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ قَتَلَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَأَخْوَالِهِمْ وَأَقْرِبَائِهِمُ

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٨٠ ح ١٣، *علل الشرائع*: ج ١ ص ١٢٢ ح ٢.

٢. انظر *الكافي*: ج ٢ ص ١٧ ح ٢.

٣. رواه في *وسائل الشيعة*: ج ٢٨ ص ٣٣٨ ح ٣٤٩٠١ نقلاً عن *عيون الأخبار*.

٤. *وسائل الشيعة*: ج ٢٨ ص ٣٣٨ ح ٣٤٩٠١.

٥. «عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:... فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَ ذَلِكَ فَدَعْوَاهُ وَبِدْعَتُهُ فِي النَّارِ فَاقْتُلُوهُ وَمَنِ اتَّبَعَهُ...» *من لا يحضره الفقيه*: ج ٤ ص ١٦٣ ح ٥٣٧٠.

المُحَادِّينَ للهِ وَلِرَسُولِهِ عَدَداً كَثِيراً فَكَانَ حِقْدُهُمْ عَلَيهِ لِذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَمْ يحِبُّوا أَنْ يتَوَلَّى عَلَيهِمْ وَلَمْ يكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى غَيرِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يكُنْ لَهُ فِي الجِهَادِ بَينَ يدَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِثْلُ مَا كَانَ لَهُ فَلِذَلِكَ عَدَلُوا عَنْهُ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ.[1]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات *عيون أخبار الرضا* عليه السلام و*علل الشرائع* و*فضائل أمير المؤمنين* (لابن عقدة)؛ ولم يرد بهذا النص فى شيء من مصادر الحديث الأخرى.

ب) على الرغم من عدم إنكار مضمون النص، بل إن السؤال المطروح فيه مما يرد فى أذهان الكثيرين، إلا أننا لا نجد نظيره فى شيء من النصوص المروية عن أهل البيت عليهم السلام، مع كثرة الأسئلة المطروحة عليهم، مما يكشف عن وضوح الجواب للشيعة آنذاك.

والذى ننتهى إليه هو عدم الوثوق بالنص مع عدم ردّه.

١٦) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَالتُهُ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام لِمَ لَمْ يسْتَرْجِعْ فَدَكَ لَمَّا وَلِي أَمْرَ النَّاسِ فَقَالَ لِأَنَّا أَهْلُ بَيتٍ إِذَا وَلَّانَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يأْخُذُ لَنَا حُقُوقَنَا مِمَّنْ ظَلَمَنَا إِلّا هُوَ وَنَحْنُ أَوْلِياءُ المُؤْمِنِينَ إِنَّمَا نَحكُمُ لَهُمْ وَنَأْخُذُ لَهُمْ حُقُوقَهُمْ مِمَّنْ يظْلِمُهُمْ وَلَا نَأْخُذُ لِأَنْفُسِنَا.[2]

الملاحظات:

أ) هذا النصّ من منفردات الصدوق فى الكتابين المشار إليهما.

ب) التعليل الوارد فى الرواية لا يخلو من غرابة، مع أنه ورد التعليل بأمور أخرى فى روايات أخرى.[3]

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٨١ ح ١٥، *علل الشرائع*: ج ١ ص ١٤٦ ح ٣، *فضائل أمير المؤمنين* عليه السلام: ص ٦١ ح ٦١.

٢. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام: ج ٢ ص ٨٦ ح ٣١، *علل الشرائع*: ج ١ ص ١٥٥ ح ٣.

٣. «... عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ لَمْ يَأْخُذْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَدَكَ لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ وَلِأَيِّ عِلَّةٍ تَرَكَهَا فَقَالَ لِأَنَّ الظَّالِمَ وَالمَظْلُومَ كَانَا قَدِمَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثَابَ اللهُ المَظْلُومَ وَعَاقَبَ الظَّالِمَ فَكَرِهَ أَنْ يَسْتَرْجِعَ شَيْئاً قَدْ عَاقَبَ اللهُ عَلَيْهِ غَاصِبَهُ وَأَثَابَ عَلَيْهِ الْمَغْصُوب» و«عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ تَرَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَدَكَ لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ فَقَالَ لِلِاقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللهِ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ بَاعَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دَارَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَ لَا تَرْجِعُ إِلَى دَارِكَ فَقَالَ ا: وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ لَنَا دَاراً. إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَسْتَرْجِعُ شَيْئاً يُؤْخَذُ مِنَّا ظُلْماً فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَرْجِعْ فَدَكَ

والذی ننتهی إلیه هو عدم الوثوق بالنص المذکور.

۱۷) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا علیه‌السلام قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الرَّحْمَةُ وَمَنْ صَامَ يوْمَينِ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الرَّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ وَالكَرَامَةُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يوْمَ القِيامَةِ وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَجَبَتْ لَهُ الرَّحْمَةُ وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا بِصِيامِ شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَينِ مُتَتَابِعَينِ وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيماناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ثُمَّ قَالَ علیه‌السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه‌السلام أَنَ رَسُولَ اللهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله قَالَ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ أَدْرَكَ لَيلَةَ القَدْرِ فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ حَضَرَ الجُمُعَةَ مَعَ المُسْلِمِينَ فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَصَلَّى عَلَى فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ كَيفَ يصَلِّي عَلَيكَ وَلَا يغْفَرُ لَهُ فَقَالَ إِنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى وَلَمْ يصَلِّ عَلَى آلِي تِلْكَ الصَّلَاةَ فَضُرِبَ بِهَا وَجْهَهُ وَإِذَا صَلَّى عَلَى وَعَلَى آلِي غُفِرَ لَهُ.[1]

الملاحظات:

أ) الروایة المذکورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فی *فضائل الأشهر الثلاثة والأمالی وثواب الأعمال*.

ب) تعرّضت بعض الروایات لبعض فقرات الروایة؛ فروی الصدوق فی *الفقیه* عن الإمام الصادق علیه‌السلام قوله: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَينِ مُتَتَابِعَينِ»[2]. کما روی فی *الخصال* ما یؤید بعض الفقرات السابقة عن الإمام الرضا علیه‌السلام من طریق آخر[3]. وروی الکلینی عن أبی جعفر علیه‌السلام:

لَمَّا وَلِيَ» (*علل الشرائع*: ج ۱ ص ۱۵۵ ح ۱ ـ ۲).

۱. *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ۵۳ ح ۳۱ وص ۱۱۵ ح ۱۰۹، *الأمالي* للصدوق: ص ۲۳ ح ۱، *ثواب الأعمال*: ص ۶۲، *عیون اخبار الرضا* علیه‌السلام: ج ۱ ص ۲۵۵ ح ۶.

۲. *من لا یحضره الفقیه*: ج ۲ ص ۹۴ ح ۱۸۲۹، *الأمالي*: ص۶۷۰ ح ۸، وسنده کالتالي: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه‌السلام».

۳. حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى

«قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ... فَمَنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيهِ وَلَمْ يغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يصَلِّ عَلَى فَلَمْ يغْفِرِ اللهُ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ»[1]، وهو موافق لما ورد فی آخر الروایة محلّ البحث.

ج) إیراد الصدوق لروایة «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ...» فی کتابه *من لا یحضره الفقیه* ونسبته للإمام الصادق علیه السلام من دون بیان الطریق لها مشعر بشهرتها، وإلّا فهی مسندة جزماً وله طریق إلیها.

والمتحصل مما تقدّم هو أنّ مضمون الروایة غیر منکر وله مؤیدات، وإن لم یرد بهذا النص عن الإمام الرضا علیه السلام من غیر طریق الصدوق.

١٨) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَن آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ يضَاعِفُ اللهُ فِيهِ الحَسَنَاتِ وَيمْحُو فِيهِ السَّيئَاتِ وَيرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يمِينُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَمَنْ حَسَّنَ فِيهِ خُلُقَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَمَنْ كَظَمَ فِيهِ غَيظَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ ﷺ إِنَّ شَهْرَكُمْ هَذَا لَيسَ كَالشُّهُورِ إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيكُمْ أَقْبَلَ بِالبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَإِذَا أَدْبَرَ عَنْكُمْ أَدْبَرَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ هَذَا شَهْرٌ الحَسَنَاتُ فِيهِ مُضَاعَفَةٌ وَأَعْمَالُ الخَيرِ فِيهِ مَقْبُولَةٌ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ للهِ عَزَّوَجَلَّ رَكْعَتَينِ يتَطَوَّعُ بِهِمَا غَفَرَ اللهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ الشَّقِي حَقَ الشَّقِي مَنْ خَرَجَ مِنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ يغْفَرْ ذُنُوبُهُ فَحِينَئِذٍ يخْسَرُ حِينَ يفُوزُ المُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الكَرِيمِ.[2]

الملاحظات:

أ) الروایة المذکورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فی *الأمالی وفضائل الأشهر الثلاثة وعیون أخبار الرضا* علیه السلام. نعم رواه الاربلی (م ٦٩٢ ق) فی *کشف الغمة* عن

الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ مَنْ صَامَ مِنْ شَعْبَانَ يَوْماً وَاحِداً ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ... وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا مِنْ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» *الخصال*: ج ٢ ص ٥٨٢ ح ٦.

١. *الکافي*: ج ٤ ص ٦٧ ح ٥.

٢. *الأمالي* (للصدوق): ص ٥٤ ح ٢، *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ٧٣ ح ٥٣، *عیون اخبار الرضا* علیه السلام: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٤٦، *کشف الغمة*: ج ٢ ص ٢٩٥.

على بن الحسن بن فضال عن أبيه، وهو مروى عن كتب الصدوق دون شك.

ب) لم نعثر على مؤيدات لما ورد فيها من مضامين وفضائل لشهر رمضان، فلا يمكننا الوثوق بها.

١٩) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ وَقْتَ إِفْطَارِهِ عَلَى مِسْكِينٍ بِرَغِيفٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَكَتَبَ لَهُ ثَوَابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.[١]

الملاحظات:

أ) الرواية المذكورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فى *فضائل الأشهر الثلاثة*.

ب) ذكرت الروايات الاخرى هذا الثواب لإطعام المؤمن، سواء كان موسراً أم معسراً[٢]، كما ذكرت ثواب عتق رقبة. من دون تقييدها بأنها من ولد اسماعيل. لمن أطعم مسلما[٣]، فما ورد فى هذه الرواية من فضل الصدقة على المسكين وقت الافطار بالثواب المذكور لم نعثر له على مؤيد روائى. وبه يتضح عدم إمكان الوثوق بها.

٢٠) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام مَنْ قَالَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ اللهُمَّ لَكَ صُمْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا بِأَمْرِكَ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ غَفَرَ اللهُ مَا أَدْخَلَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ النُّقْصَانِ بِذُنُوبِهِ.[٤]

الملاحظات:

أ) الرواية المذكورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فى *فضائل الأشهر الثلاثة*.

ب) الوارد فى مصادر الحديث هو النص التالى والمروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهُمَ

---

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٩٦ ح ٨٠.

٢. فروى البرقي بسنده «عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْأَشْتَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُطْعِمُ مُؤْمِناً مُوسِراً كَانَ أَوْ مُعْسِراً إِلَّا كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ» المحاسن: ج ٢ ص ٣٩٣ ح ٤٧، وانظر: ح ٤٨.

٣. نظير: ما رواه سدير الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: «قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً فَقُلْتُ لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مَالِي فَقَالَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُشْبِعَ كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مُسْلِماً فَقُلْتُ مُوسِراً أَوْ مُعْسِراً فَقَالَ إِنَّ الْمُوسِرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ» المحاسن: ج ٢ ص٣٩٤ ح ٤٩.

٤. *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ٩٦ ح ٨١.

لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَبَقِيَ الْأَجْرُ»[1]. وليس فيها «غَفَرَ اللهُ مَا أَدْخَلَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ النُّقْصَانِ بِذُنُوبِهِ».

ج) الملفت للنظر أن هذا النص فقهى ومع ذلك لم يورده الشيخ الصدوق فى كتابه *من لا يحضره الفقيه*، وإنما أورد النص المشار إليه فى الفقرة السابقة والمروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، مما يكشف عن عدم اعتماده عليه. خاصّة وأنّ المروى فى *الفقيه* مرسل وهذا مسند.

٢١) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَ الرِّضَا عليه السلام الحَسَنَاتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَقْبُولَةٌ وَالسَّيِّئَاتُ فِيهِ مَغْفُورَةٌ مَنْ قَرَأَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ كَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فِي غَيرِهِ مِنَ الشُّهُورِ وَمَنْ ضَحِكَ فِيهِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ المُؤْمِنِ لَمْ يلْقَهُ يوْمَ القِيامَةِ إِلّا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ وَمَنْ أَعَانَ فِيهِ مُؤْمِناً أَعَانَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ يوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ وَمَنْ كَفَّ فِيهِ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يوْمَ القِيامَةِ وَمَنْ نَصَرَ فِيهِ مَظْلُوماً نَصَرَهُ اللهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَاهُ فِي الدُّنْيا وَنَصَرَهُ يوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ الحِسَابِ وَالمِيزَانِ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ البَرَكَةِ وَشَهْرُ الرَّحْمَةِ وَشَهْرُ المَغْفِرَةِ وَشَهْرُ التَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ مَنْ لَمْ يغْفِرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِي أَى شَهْرٍ يغْفِرُ لَهُ فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يتَقَبَّلَ مِنْكُمْ فِيهِ الصِّيامَ وَلَا يجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْكُمْ وَأَنْ يوَفِّقَكُمْ فِيهِ لِطَاعَتِهِ وَيعْصِمَكُمْ مِنْ مَعْصِيتِهِ إِنَّهُ خَيرُ مَسْؤُولٍ.[2]

الملاحظات:

أ) الرواية المذكورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فى *فضائل الأشهر الثلاثة*.

ب) لم نعثر على مؤيد روائى للمضامين الواردة فيه.

ج) بعض فقرات الرواية مما يصعب قبوله نظير قوله: «مَنْ نَصَرَ فِيهِ مَظْلُوماً نَصَرَهُ اللهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَاهُ فِي الدُّنْيا وَنَصَرَهُ يوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ الحِسَابِ وَالمِيزَانِ».

د) والذى ننتهى إليه مما تقدم أن الوثوق بها صعب.

٢٢) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ

١. *الكافي*: ج ٤ ص ٩٥ ح ١، *من لا يحضره الفقيه*: ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٨٥٠.

٢. *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ٩٧ ح ٨٢.

بِالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ يمْسَحُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيسْقِطُونَ عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً قَدْ وَكَّلَهُمْ بِالاسْتِغْفَارِ لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ لَا يعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ.[1]

الملاحظات:

أ) الرواية المذكورة بهذا النصّ من منفردات الصدوق فی *فضائل الأشهر الثلاثة*.

ب) ورد فی بعض الروايات استغفار الملائكة للصائم، إلا أننا لا نجد فيها تعبيراً مشابهاً للوارد فی هذه الرواية.[2]

فالوثوق بها بهذه الخصوصيات صعب.

٢٣) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَتَاهُمْ آتٍ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ البَيتِ فَعَزَّاهُمْ بِهِ وَأَهْلُ البَيتِ يسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يرَوْنَهُ فَقَالَ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام هَذَا هُوَ الخَضِرُ عليه السلام أَتَاكُمْ يعَزِّيكُمْ بِنَبِيكُمْ صلى الله عليه وآله.[3]

الملاحظات:

أ) نص الرواية بالشكل الفعلی من منفردات الصدوق فی *كمال الدين وتمام النعمة*.

ب) ورد هذا المضمون فی روايات أخرى، فروى الصدوق شبيهها عن الحسن بن علی بن فضال لكن من طريق آخر ونسخة أخرى[4]. كما روى الكلينی شبيهها عن الإمام الباقر عليه السلام[5]، فهی مما يمكن الوثوق به.

٢٤) عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَ تَائِباً مِنْ ذَنْبٍ فَلْيتُبْ إِلَى اللهِ

---

١. *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ١٠٤ ح ٩٢.

٢. انظر: *الأمالي*: ص ٥٤ ح ١.

٣. *كمال الدين وتمام النعمة*: ج ٢ ص ٣٩١ ح ٦.

٤. طريقها هو: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام. (*كمال الدين*: ج ٢ ص ٣٩١ ح ٥).

٥. *الكافي*: ج ٣ ص٢٢٢ ح ٨ وسنده كالتالي: عَنْهُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَرْمَنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ وَشَهْرُ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَمَا مِنْ لَيلَةٍ مِنْ لَيالِيهِ وَللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا بِذُنُوبِهِمُ النَّارَ.[1]

الملاحظات:

أ) الرواية بهذا النص من منفردات الصدوق فى *فضائل الأشهر الثلاثة*.

ب) لا ريب أن شهر رمضان شهر المغفرة والتوبة، إلّا أنّ ما ورد فى هذه الرواية من أن لله تعالى فى كل ليلة «عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا بِذُنُوبِهِمُ النَّارَ» لم نجد له مؤيداً، بل عثرنا على ما يخالفه، فروى عمر بن يزيد عن أبى عبد اللهِ عليه السلام قال: إِنَّ لِلهِ فِي كُلِّ لَيلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكِرٍ أَوْ مشاحن [مُشَاحِناً] أَوْ صَاحِبَ شَاهَينِ...[2]

فالوثوق بها بهذه الخصوصيات لا يخلو من صعوبة.

نتيجة البحث

من خلال ما تقدم اتضحت لنا جملة أمور، هى:

إن على بن الحسن بن فضال وأباه ثقتان، ومن عائلة حديثية معروفة فى الكوفة، وإنه لا يروى عن أبيه بصورة مباشرة ـ على ما ذكره النجاشى ـ وإنما يروى عنه بواسطة.

الذى يراجع كتب الحديث يجد جملة من النصوص (تبلغ ٢٤ رواية) يرويها على بن الحسن بن فضال عن أبيه مباشرة، بسند واحد ينتهى للإمام الرضا عليه السلام. فإذا لاحظنا مصادرها فى القرون الخمسة الأولى وجدناها فى كتب الصدوق خاصّة. نعم أورد ابن عقدة روايتين منها فى كتابه *فضائل أمير المؤمنين* عليه السلام، وهى من نفس النسخة التى اعتمدها الصدوق؛ إذ طريقه إليها يمر عبر ابن عقدة. نعم روى بعضها فى كتب القرون اللاحقة كالاحتجاج (ق ٦)، و*كشف الغمة* (ق ٧)، ويحتمل قوياً اعتمادهما على كتب الصدوق.

وإذا ألقينا نظرة على مضامين هذه الروايات وجدناها غير منكرة، بل إن بعض فقراتها مروية عن بعض المعصومين عليهم السلام. نعم بعض فقراتها منكر، ومن منفردات هذه النسخة.

---

١. *فضائل الأشهر الثلاثة*: ص ١٠٦ ح ٩٦.

٢. *الكافي*: ج ٦ ص٤٣٥ ح ٥، *تهذيب الأحكام*: ج ٣ ص ٦٠ ح ٦.

التقييم الرجالى لهذه الروايات ينتهى بنا لقبولها والاعتماد عليها، مع أن النظرة الفهرستية لها تنتهى بنا لعدم قبولها.

الملفت للنظر أن الصدوق لم يتعاط معها فى كتبه بشكل واحد[1]، فأورد فى *من لا يحضره الفقيه* ـ الذى لا يورد فيه سوى ما يراه حجّة ـ رواية واحدة فى باب «من ألفاظ رسول الله الموجزة التى لم يسبق إليها». بينما أورد عدداً كبيراً منها فى *عيون أخبار الرضا* عليه السلام *وفضائل الأشهر الثلاثة*، علماً أنّ بعضها فقهية، فلو كان يعتقد حجّيتها لأوردها فى *الفقيه*. بل وجدنا بعد التتبّع أنّه يروى بعضها عن «الحسن بن على بن فضال» (الأب) أيضاً لكن من طرق أخرى، ولا يرويها من طريق «على بن الحسن بن فضال» (الابن)، بل ولا يشير إليه؛ نظير الروايتين الثالثة والرابعة، وهو كاشف عن عدم حجّية الرواية بهذا الطريق من منظاره.

من خلال هذا البحث اتّضح أنّ نقل الرواية فى كتب القدماء لا يحكى عن مقبوليتها من منظار مؤلفيها، فقد يوردون الرواية ولا يرون حجّيتها. إلّا أن يصرّح المؤلف بحجّية جميع مرويات الكتاب نظير ما ذكره الشيخ الصدوق فى مقدمة «*من لا يحضره الفقيه*».

اتضح مما تقدّم أنّ محدّثى القرون الخمسة الأولى لم يرووا هذه الأحاديث من هذه النسخة، سوى ابن عقدة، وهذا كاشف عن عدم اعتمادهم عليها، وإعراضهم عنها.

١. أورد رواية واحدة فقط في كل من: *من لا يحضره الفقيه*، *والتوحيد*، *والخصال*. وأورد روايتين في كل من *معاني الأخبار* و*كمال الدين وتمام النعمة*. وسبع روايات في *علل الشرائع*. وثمان روايات في *فضائل الأشهر الثلاثة*. وتسع روايات في *الأمالي*. وسبعة عشر رواية في *عيون أخبار الرضا* عليه السلام.

مصادر البحث

١. ***الاحتجاج على أهل اللجاج***، احمد بن على الطبرسى (٥٨٨ ق)، تصحيح محمد باقر الخرسان، نشر: المرتضى، مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٣ ق.

٢. ***الإستبصار فيما اختلف من الأخبار***، محمد بن الحسن الطوسى(٤٦٠ ق)، تحقيق: حسن الموسوى الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الأولى ١٣٩٠ ق.

٣. ***الإقبال بالأعمال الحسنة***، على بن موسى بن طاووس (٦٦٤ ق)، تصحيح: جواد القيومى الاصفهانى، نشر: دفتر تبليغات اسلامى، قم، الطبعة الأولى ١٣٧٦ ش.

٤. ***الأمالى***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، نشر: كتابجى، طهران، الطبعة السادسة ١٣٧٦ ش.

٥. ***الإمامة والتبصرة من الحيرة***، على بن الحسين بن بابويه الصدوق (٣٢٩ ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدى عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ ق.

٦. ***الإمامة والنص***، سيدعبدالرحيم موسوى،ز يرنظر: ابوالفضل اسلامى، نشر: مجمع جهانى اهل بيت عليهم السلام، قم، ١٣٨٠ش.

٧. ***بحارالأنوار***، محمد باقر بن محمد تقى المجلسى، تحقيق عدد من المحققين، نشر: دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق.

٨. ***التوحيد***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقيق هاشم الحسينى، نشر: جامعة المدرسين، قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨ ق.

٩. ***تهذيب الأحكام***، محمد بن الحسن الطوسى (٤٦٠ ق)، تحقيق حسن الموسوى الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ ق.

١٠. ***ثواب الأعمال و عقاب الأعمال***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، نشر: دار الشريف الرضى، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٦ ق.

١١. ***الخصال***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقيق على اكبر الغفارى، نشر: جامعة المدرسين، قم، الطبعة الاولى ١٣٦٢ ش.

١٢. ***رجال الكشى***- إختيار معرفة الرجال، محمد بن عمر الكشى (النصف الأول من القرن الرابع)، تحقيق: حسن المصطفوى، نشر: دانشگاه مشهد، مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ ق.

١٣. ***رجال النجاشى***، احمد بن على النجاشى (٤٥٠ ق)، نشر: مؤسسة النشر الاسلامى التابعة

لجامعة المدرسين بقم المشرفة، قم، الطبعة السادسة ١٣٦٥ ش.
١٤. ***روضة الواعظين وبصيرة المتعظين***، محمد بن احمد الفتال النيشابورى (٥٠٨ ق)، منشورات الرضى، قم، الطبعة الأولى ١٣٧٥ ش.
١٥. ***الزهد***، الحسين بن سعيد الأهوازى، (القرن ٣ ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، نشر: المطبعة العلمية، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٢ ق.
١٦. ***صفات الشيعة***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، نشر: الأعلمى، طهران، الطبعة الاولى ١٣٦٢ ش.
١٧. ***علل الشرائع***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، نشر: مكتبة الداورى، قم، الطبعة الاولى ١٣٨٥ ش.
١٨. ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، تصحيح: مهدى اللاجوردى، نشر: جهان، طهران، الطبعة لأولى ١٣٧٨ ق.
١٩. ***فضائل الأشهر الثلاثة***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، نشر: مكتبة الداورى، قم، الطبعة الاولى ١٣٩٦ ق.
٢٠. ***فضائل أمير المؤمنين*** عليه السلام، احمد بن محمد بن عقدة الكوفى (٣٣٢ ق)، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، نشر: دليل ما، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٤ ق.
٢١. ***فهرست الطوسى*** (فهرست كتب الشيعة و أصولهم و أسماء المصنّفين و أصحاب الأصول)، محمد بن الحسن الطوسى (٤٦٠ ق)، نشر: ستاره، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠ ق.
٢٢. ***الكافى***، محمد بن يعقوب الكلينى (٣٢٩ ق)، تحقيق على اكبر الغفارى ومحمد الآخوندى، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ ق.
٢٣. ***كشف الغمة*** فى معرفة الأئمة، على بن عيسى الاربلى (٦٩٢ ق)، تحقيق: هاشم الرسولى المحلاتى، نشر: بنى هاشمى، تبريز، الطبعة الأولى ١٣٨١ ق.
٢٤. ***كمال الدين وتمام النعمة***، محمد بن على بن بابويه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقيق: على أكبر الغفارى، نشر: إسلامية، طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٥ ق.
٢٥. ***المحاسن***، احمد بن محمد بن خالد البرقى (٢٧٤ أو ٢٨٠ ق)، تحقيق: جلال الدين المحدث، نشر: دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثانية ١٣٧١ ق.
٢٦. ***المصباح للكفعمى*** (جنة الأمان الواقية)، ابراهيم بن على عاملى الكفعمى (٩٠٥ ق)، نشر:

دار الرضی، قم، الطبعة الثانیة ١٤٠٥ ق.
٢٧. ***معانی الأخبار***، محمد بن علی بن بابویه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقیق علی اکبر الغفاری، نشر: جامعة المدرسین، قم، الطبعة الاولی ١٤٠٣ ق.
٢٨. ***مکارم الأخلاق***، الحسن بن الفضل الطبرسی (القرن ٦)، نشر: الشریف الرضی، قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢ ق.
٢٩. ***من لا یحضره الفقیه***، محمد بن علی بن بابویه الصدوق (٣٨١ ق)، تحقیق علی اکبر الغفاری، نشر: جامعة المدرسین، قم، الطبعة الثانیة ١٤١٣ ق.
٣٠. ***مناقب آل أبی طالب*** علیهم‌السلام، محمد بن علی بن شهر آشوب المازندرانی (٥٨٨ ق)، نشر: علامة، قم، الطبعة الأولی ١٣٧٩ ق.
٣١. ***وسائل الشیعة***، محمد بن الحسن الحر العاملی (١١٠٤ ق)، تحقیق ونشر: مؤسسة آل البیت علیهم‌السلام، قم، الطبعة الاولی ١٤٠٩ ق.